

Distr.
LIMITEDE/ESCWA/GRID/2007/4
27 July 2007
ORIGINAL: ARABICالمجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقرير

اجتماع الخبراء حول "المدخل القطاعي للتكامل الإقليمي العربي":
القاهرة، 11-12 تموز/يوليو 2007

موجز

عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) اجتماعاً للخبراء حول المدخل القطاعي للتكامل الإقليمي العربي في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، جمهورية مصر العربية، في الفترة 11-12 تموز/يوليو 2007. وهدف هذا الاجتماع إلى إنشاء مركز للخبراء الدوليين والإقليميين والوطنيين والهيئات الرسمية وممثلي القطاع الخاص لتبادل الخبرات حول كيفية تنمية أربعة قطاعات مهمة لدعم التكامل الإقليمي، وهي التجارة البينية والسياحة البينية والاستثمار البيئي والنقل؛ ولمناقشة العراقيل التي تحول دون دعم التكامل الاقتصادي العربي على مستوى القطاعات الأربعة الأساسية؛ ولتحليل النتائج التي توصلت إليها دراسات أعدت عن هذه القطاعات. ويرمي كل ذلك إلى عرض مجموعة من التوصيات على متخذي القرار في البلدان الأعضاء، بهدف المساهمة في دعم التكامل الإقليمي في هذه القطاعات.

وناقش الخبراء التوصيات التي خلص إليها الاجتماع، وهي:

- (أ) العمل على إبرام اتفاقية إقليمية لدعم التكامل الإقليمي في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر، واتفاقية في مجال تجارة الخدمات، على ضوء الالتزامات العربية والدولية والإقليمية الأخرى؛
- (ب) إبرام اتفاقية إقليمية للتعاون والتكامل في قطاع السياحة البينية بين الدول العربية؛
- (ج) تعزيز وتفعيل الآليات الإقليمية لمتابعة وتنفيذ الاتفاقيات الإقليمية؛
- (د) العمل على تنسيق السياسات الاقتصادية وخصوصاً السياسات المالية والنقدية والتجارية؛
- (هـ) تشجيع تعزيز مشاركة القطاع الخاص المنتج في تنفيذ المشاريع الإقليمية؛
- (و) تشجيع جهود التنويع الاقتصادي محلياً بالشكل الذي يخدم جهود تعزيز التبادل التجاري العربي البيئي في مجال السلع والخدمات؛

(ز) دعم الأطر المؤسسية ما فوق الوطنية للعمل الاقتصادي العربي المشترك ومنحها الصلاحيات الملائمة؛

(ح) الاهتمام باستكمال تطوير قطاع النقل الإقليمي باعتباره من أهم القطاعات الداعمة للتكامل الإقليمي العربي؛

(ط) إنشاء لجنة لمتابعة تنفيذ توصيات الاجتماع؛

(ي) تحسين البيئة الاستثمارية المحلية عن طريق الإسراع في الموافقة على المشاريع الاستثمارية وإعداد القوى العاملة المؤهلة وتأمين المناطق الاستثمارية الملائمة لتبادل الخبرات بين الدول العربية.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
		أولاً- التوصيات الصادرة عن اجتماع الخبراء بشأن "دور أسواق المال في التنمية الاقتصادية في البلدان الأعضاء في الإسكوا"
3	2	
		ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة
4	35-3	
		ألف- لمحة عامة عن التكامل الإقليمي في الدول العربية
4	11-3	
		باء- دور التجارة البينية العربية في التكامل الإقليمي..... 516-12
		جيم- دور قطاع النقل في التكامل العربي..... 621-17
		دال- التكامل الاقتصادي العربي: بعض المؤشرات ومحددات التكامل الإقليمي
7	25-22	
		هاء- دور السياحة البينية في التكامل الإقليمي العربي..... 729-26
		واو- دور الاستثمار العربي البيني في التكامل الإقليمي العربي..... 835-30
		ثالثاً- تنظيم الاجتماع.....
9	39-36	
		ألف- مكان الاجتماع وتاريخ عقده
9	36	
		باء- الافتتاح
9	38-37	
		جيم- الحضور.....
10	39	
		المرفق- قائمة المشاركين.....
11		

مقدمة

1- نظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) اجتماعاً للخبراء حول المدخل القطاعي للتكامل الإقليمي العربي في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، جمهورية مصر العربية، في الفترة 11-12 تموز/يوليو 2007. وكان الهدف من هذا الاجتماع إنشاء مركز للخبراء الدوليين والإقليميين والوطنيين، وللهيئات الرسمية وممثلي القطاع الخاص، لتبادل الخبرات حول كيفية تنمية أربعة قطاعات مهمة لدعم التكامل الإقليمي، وهي التجارة البينية والسياحة البينية والاستثمار البيني والنقل. وتمت خلال هذا الاجتماع مناقشة العراقيل التي تحول دون دعم التكامل الاقتصادي العربي على مستوى القطاعات الأربعة الأساسية. وجرى كذلك تحليل للنتائج التي توصلت إليها دراسات أعدت عن هذه القطاعات، من أجل تقديم مجموعة من التوصيات لمتخذي القرار في البلدان الأعضاء بهدف المساهمة في دعم التكامل الإقليمي في هذه القطاعات.

أولاً- التوصيات الصادرة عن اجتماع الخبراء بشأن "دور أسواق المال في التنمية الاقتصادية في البلدان الأعضاء في الإسكوا"

2- خلصت المناقشات والمداولات التي دارت طيلة فترة الاجتماع إلى التوصيات التالية:

(أ) العمل على إبرام اتفاقية إقليمية لدعم التكامل الإقليمي في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر واتفاقية في مجال تجارة الخدمات، في ضوء الالتزامات العربية والدولية والإقليمية الأخرى؛

(ب) إبرام اتفاقية إقليمية للتعاون والتكامل في قطاع السياحة البينية بين الدول العربية؛

(ج) تعزيز وتفعيل الآليات الإقليمية لمتابعة وتنفيذ الاتفاقيات الإقليمية؛

(د) العمل على تنسيق السياسات الاقتصادية وخصوصاً السياسات المالية والنقدية والتجارية؛

(هـ) تشجيع تعزيز مشاركة القطاع الخاص المنتج في تنفيذ المشاريع الإقليمية؛

(و) تشجيع جهود التنويع الاقتصادي محلياً بالشكل الذي يخدم جهود تعزيز التبادل التجاري العربي البيني في مجال السلع والخدمات؛

(ز) دعم الأطر المؤسسية ما فوق الوطنية للعمل الاقتصادي العربي المشترك ومنحها الصلاحيات الملائمة؛

(ح) الاهتمام باستكمال تطوير قطاع النقل الإقليمي باعتباره من أهم القطاعات الداعمة للتكامل الإقليمي العربي؛

(ط) إنشاء لجنة لمتابعة تنفيذ توصيات الاجتماع؛

(ي) تحسين البيئة الاستثمارية المحلية عن طريق الإسراع في الموافقة على المشاريع الاستثمارية وإعداد القوى العاملة المؤهلة وتأمين المناطق الاستثمارية الملائمة لتبادل الخبرات بين الدول العربية.

ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة

ألف- لمحة عامة عن التكامل الإقليمي في الدول العربية

3- قدم السيد ناظم عبد الله، مدير إدارة العولمة والتكامل الإقليمي في الإسكوا، عرضاً أعطى من خلاله لمحة عامة عن التكامل الإقليمي في الدول العربية. وتحدث السيد عبد الله عن أهمية التكامل العربي، الذي من شأنه أن يوفر سوقاً يصل عدد أفرادها إلى حوالي 325 مليون نسمة، وأن يساهم بالتالي في زيادة الإنتاج، ويتيح الفرصة لتكامل العملية الإنتاجية، ويدعم التخصص في الإنتاج في الدول العربية، ويساهم في رفع الإنتاجية، مما يحسن من شروط القدرة على المنافسة.

4- كما تحدث السيد عبد الله عن العوامل التي تعزز التكامل الإقليمي العربي، ومن أبرزها: توفر رأس المال وقدرته على رفع نسبة النمو والتنمية؛ والتخاطب بلغة واحدة تسهل التواصل؛ ووفرة اليد العاملة المدربة والقليلة الكلفة؛ وتوفر إمكانات التبادل التجاري خصوصاً بين دول الخليج العربي وسائر البلدان العربية، نظراً لتنوع الإنتاج، وتوفر الدعم اللازم لدعم التكامل. وتطرق كذلك إلى العقبات التي لا تزال تعيق عملية التكامل الإقليمي العربي، ومنها: عدم التنفيذ الكامل للاتفاقيات المبرمة لدعم هذا التكامل؛ وعدم توفر الأنظمة والتشريعات الموحدة فيما يتعلق بالاستثمار؛ ووجود معوقات في وجه التجارة البينية وقيود على الاستثمار في أسواق المال في بعض الدول العربية؛ وغياب خطة أو إستراتيجية متكاملة تحتوي على آلية للمتابعة والتنفيذ؛ وعقد الاتفاقيات مع دول من خارج المنطقة.

5- وبعد ذلك، تطرق السيد عبد الله إلى التكامل العربي من خلال التجارة البينية، فأشار إلى دعم الدول العربية للتكامل الإقليمي العربي من خلال التجارة العربية البينية بإبرام اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في عام 1995. وبالرغم من ذلك، ما زالت التجارة العربية البينية محدودة بسبب عقبات غير جمركية، وانخفاض قدرة عدد كبير من المنتجات العربية على التنافس، وعدم تكامل العمليات الإنتاجية في الدول العربية.

6- كما تحدث السيد عبد الله عن التكامل الإقليمي من خلال تدفق الاستثمار. فأشار إلى أن الإجراءات الإصلاحية التي اتخذتها بعض الدول العربية أدت إلى ارتفاع قيمة الاستثمار العربي البيني خلال السنوات الماضية، فوصلت مساهمة الاستثمار العربي البيني في عدد من الدول العربية إلى أكثر من 40 في المائة من إجمالي تدفق الاستثمار الأجنبي، مما يشكل دليلاً على أهمية الاستثمار البيني في دعم التكامل العربي. وتشير الأرقام إلى ارتفاع الاستثمارات العربية البينية من 3.8 مليارات دولار في عام 2003 إلى نحو 6 مليارات دولار في عام 2004. وأشار إلى وجود ما لا يقل عن 1.4 تريليون دولار من الأموال العربية خارج العالم العربي. لذا، لا يزال الارتفاع الذي حققته الدول العربية في مجال الاستثمارات العربية البينية أقل من المستوى المرجو. وشدد السيد عبد الله على ضرورة اتخاذ المزيد من الإجراءات لتسريع نمو تدفق الاستثمارات العربية البينية، مثل تفعيل الاتفاقيات الإقليمية لتسهيل تدفق الاستثمارات العربية البينية. أما تحويلات العالم العربي البينية، فقد أشار السيد عبد الله إلى العلاقة الإيجابية بين هذه التحويلات وأسعار النفط العالمية.

7- وبصورة عامة، يمكن القول إن الدول العربية أقل تكاملاً من بعض المناطق الأخرى في العالم في مجال التجارة العربية البينية، والتي لا تزال في حدود الـ 11 في المائة من إجمالي التجارة الخارجية للدول العربية. إلا أن الأمر أفضل على صعيد السياحة، حيث حققت الدول العربية نمواً ملموساً في إطار التكامل الإقليمي، إذ بلغت السياحة العربية البينية نحو 40 في المائة من إجمالي نصيب الدول من السياحة العالمية.

8- وأشار السيد عبد الله أثناء عرضه لمسيرة التكامل الإقليمي إلى مساهمة الإسكوا في وضع مؤشر للتكامل العربي. ويعمل هذا المؤشر على ترتيب الدول العربية من حيث مساهمتها في التكامل الاقتصادي الإقليمي، على ضوء تحليل أربعة متغيرات اقتصادية، هي التجارة البينية، والاستثمار البيني، والسياحة البينية، وتحويلات العاملين البينية. ووفقاً لنتائج المؤشر، احتل لبنان المرتبة الأولى في عام 2005، يليه الأردن في المرتبة الثانية، والجمهورية اليمنية في المرتبة الثالثة. وتسجل أعلى ترتيب هذا المؤشر دول صغيرة ذات اقتصاد متنوع وغير مصدرة رئيسية للنفط، مثل الأردن والبحرين ولبنان واليمن، إلا أن بعضها مصدر رئيسي للعمالة.

9- وختم السيد عبد الله عرضه بالخطوات التي ينبغي أن تتخذها الدول العربية من أجل تحقيق التكامل الإقليمي العربي، مقدماً بعض التوصيات لصانعي القرار في الدول العربية.

10- وتعقيباً على عرض السيد عبد الله، أشارت مداخلات المشاركين إلى ضرورة التركيز على السياسات التي تحدد الخطوات التي على كل بلد اتخاذها لزيادة التكامل الإقليمي العربي، وإلى ضرورة تنسيق التشريعات. وأشارت المداخلات أيضاً إلى أوجه التفاوت والاعتبارات غير الاقتصادية التي قد تعرقل تعزيز التكامل الإقليمي العربي، علماً بأن تجارب التكامل تستلزم الإرادة السياسية القوية كشرط أساسي لدعم تنفيذ الاتفاقيات الإقليمية والمؤسسات الاقتصادية. وأكد أحد المشاركين أن سبب توجه المستثمر العربي إلى دول أجنبية يعود، أساساً، إلى ضمان استمرار استثماراته وإمكانية تطويرها.

11- وأشارت المناقشات كذلك إلى ضعف التكامل الإقليمي، وأنه يجب أن يتجاوز حدود المؤسسات. وفي حين تم التوقيع على العديد من الاتفاقيات الرامية إلى دعم التكامل الإقليمي العربي، ما زال المعوق الأساسي يكمن في عدم تنفيذ هذه الاتفاقيات. ويشكل غياب حرية تنقل العمالة بين الدول العربية عائقاً آخر أمام التكامل الإقليمي العربي. كما أن تحسين البيئة الاستثمارية في كل بلد من شأنه أن يساهم في تحسين التكامل الإقليمي، بما أن المستثمر يبحث عن الربح والبيئة الملائمة في آن واحد.

باء- دور التجارة البينية العربية في التكامل الإقليمي

12- عرض السيد معتصم سليمان، مدير إدارة الدراسات والبحوث الاقتصادية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، دراسة حول دور التجارة العربية البينية في التكامل الإقليمي. وشدد على أهمية الدور الذي اضطلعت به منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في تحسين أداء التجارة العربية البينية. وأشار السيد سليمان أيضاً إلى أن نصيب الدول العربية من التجارة العالمية منخفض عموماً، وقد وصل إلى حوالي 4.2 في المائة عام 2005، بسبب تحسن أسعار النفط وقيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. أما التجارة العربية البينية، فبدأت بالتحسن منذ عام 2001 إلى أن تجاوزت نسبة الـ 10 في المائة ووصلت إلى نحو 11 في المائة في السنتين الأخيرتين. وركز السيد سليمان في عرضه على فترتين: الأولى تسبق الإعلان عن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (1997-1990)، والثانية تلي الإعلان (1998-2005). وتم تقسيم الدول العربية إلى مجموعتين: الدول المصدرة الرئيسية للنفط والدول غير المصدرة الرئيسية للنفط.

13- كما تحدث السيد سليمان في دراسته عن عدد من التحديات التي تواجهها الدول العربية في إطار تعميق التكامل الإقليمي، وأبرزها: تحدي تعميق التكامل الإقليمي باتجاه الاتحاد الجمركي، وتحدي تحرير تجارة الخدمات، وتحدي الاستثمار وحركة رأس المال، وتحدي المنافسة، والتحديات الخارجية. ويدل الهيكل السلعي للصادرات والواردات العربية على عدم تنوعها، إذ أن الصادرات من الوقود تسيطر على القسم الأكبر من الصادرات العربية، في حين تشكل الواردات من الآلات والمعدات الجزء الأكبر من الواردات العربية.

14- وفي نهاية عرضه، قدم السيد سليمان التوصيات والنتائج التي خلص إليها البحث. وكان من أهمها ضرورة تنويع النشاط الإنتاجي داخل المنطقة العربية، وتقليص الاعتماد على القطاع النفطي، والاستفادة من تباين مستويات الموارد بين البلدان العربية. وتحدث أيضاً عن الاهتمام بتحرير تجارة الخدمات باعتبارها ضرورة لتعميق الاتحاد الجمركي باتجاه مرحلة تعزيز التكامل الإقليمي.

15- وأكد المشاركون خلال المناقشة التي تلت هذا العرض على أن أبرز المعوقات التي تحد من التكامل العربي في مجال التجارة هي تشابه هيكل التجارة في البلدان العربية. كما أن أبرز الدول التي استفادت من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى هي الدول ذات الكلفة الإنتاجية المنخفضة. وأجمع المشاركون على أهمية تطوير البنية التحتية لقطاع النقل من أجل دعم التكامل الإقليمي العربي. وأشار أحد المشاركين إلى أن معوقاً آخر يتمثل في غياب التعويضات في حال الخسارة.

16- وأكد البعض أن لتوقيع الاتفاقيات بين الدول العربية والدول غير العربية آثاراً سلبية على منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وأنه لو كان التفاوض مع الدول أو التكتلات الخارجية تفاوضاً جماعياً، فلكان أثر تلك الاتفاقيات إيجابياً.

جيم- دور قطاع النقل في التكامل العربي

17- قدم السيد نبيل صفوت، رئيس فريق النقل في شعبة العولمة والتكامل الإقليمي في الإسكوا، عرضاً حول دور قطاع النقل في دعم التكامل الإقليمي. وتطرق إلى مختلف المتغيرات الدولية والإقليمية المتعلقة بالموضوع، ومن أبرزها الاهتمام العالمي المتزايد بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومنطقة الاتحاد الجمركي الخليجي، وتزايد الاهتمام بالتكامل الإقليمي العربي. كما أشار السيد صفوت إلى الجهود التي تبذلها دول المنطقة نحو التكامل الإقليمي في مجال تسهيل النقل والتجارة، والتي تتم بالتعاون مع الإسكوا في مجالات مثل إنشاء اللجان الوطنية لتسهيل النقل والتجارة، وغيرها من الجهود.

18- وركز السيد صفوت على أهمية تسهيل الإجراءات المرافقة لعملية النقل وتسريعها. وشدد على أن بناء الطرق وتجهيز الموانئ والمطارات لا يكفي، بل يجب أن تستكمل تلك الجهود بتسهيل الإجراءات التي تؤمن حركة السلع ورفع القيود عنها. وفي هذا الإطار، نوه بالجهود التي بذلتها بعض الدول العربية في مجال تقليل عدد الإجراءات اللازمة لتخليص البضائع والوقت المطلوب لها.

19- وتطرق السيد صفوت أيضاً إلى نظام النقل المتكامل في المشرق العربي، مشيراً إلى الركائز التي يعتمد عليها هذا النظام وأهم القضايا والسياسات التي يتناولها. وعرض كذلك أهداف اتفاق الطرق الدولية في المشرق العربي. وفي هذا السياق، تمت الإشارة إلى فوائد اتفاق الطرق الدولية في المشرق العربي، مثل تسهيل النقل ورفع مستوى كفاءته، وتعزيز سلامة المرور، وزيادة الترابط الاقتصادي والاجتماعي، وخفض تكاليف الإنتاج والتشغيل والانتقال.

20- وأكد السيد صفوت على أهمية تسهيل النقل والتجارة في منطقة المشرق العربي، وأشار إلى مختلف المشاكل التي تواجهها الدول العربية في هذا المجال كارتفاع كلفة الإجراءات، وطول مدة إنهاء الإجراءات، وعدم القدرة على التنبؤ بتكاليف الإجراءات ومدتها. وقدم سلسلة من التوصيات من أجل تسهيل النقل والتجارة في المنطقة.

21- وقد أجمع المشاركون على أهمية قطاع النقل في عملية التكامل الإقليمي.

دال- التكامل الاقتصادي العربي: بعض المؤشرات ومحددات التكامل الإقليمي

22- استهل السيد أحمد الكواز، الخبير الاقتصادي في المعهد العربي للتخطيط، عرضه بالتساؤل عما إذا كان النمو يحفز التجارة، أم أن التجارة هي التي تحفز النمو. وتحدث عن عدم تطابق القوانين المحلية في البلدان العربية مع الاتفاقيات الإقليمية. وركز في عرضه على ارتفاع في مؤشر التركيز في التجارة الخارجية لدول المنطقة. فهناك بلدان ذات تركيز شديد، هي البلدان النفطية، وبلدان أقل تركيزاً هي البلدان غير النفطية. كذلك، تضم المنطقة بلدانا يكون التركيز فيها على الواردات أضعف من تركيز الصادرات.

23- كما قدم السيد الكواز أهم محددات التكامل الاقتصادي العربي، وذلك من خلال معادلة الانحدار للفترة 1980-2004. وتبين أن متغير التعريفية الجمركية يكتسب أهمية واضحة من خلال العلاقة العكسية التي تربطه بالتبادل التجاري البيئي. إضافة إلى ذلك، تبين أن هناك علاقة موجبة بين ارتفاع معدل التنوع في الاقتصاد ومعدل التبادل الدولي، كما أن هناك علاقة موجبة بين درجة الانفتاح ومعدل التبادل البيئي، رغم ضعف قيمة المعامل الخاص بهذه العلاقة.

24- وتطرق السيد الكواز أيضاً إلى المعوقات الاقتصادية التي تقف بوجه الدول العربية، وأبرزها ضعف مؤشرات التنوع الاقتصادي، وغياب السياسات الاقتصادية المحلية المشتركة، وغياب آليات التعويض، وعدم وجود بنك مركزي موحد أو عملة عربية موحدة أو محكمة عدل عربية أو بنك استثمار عربي. وبرزت النتائج نفسها عند مقارنة التجربة العربية في مجال التكامل بالتجربة الأوروبية.

25- وأشار أحد المشاركين إلى أن الاتفاقيات التي تعقدها الدول العربية مع الدول الأجنبية لها أثر إيجابي وآخر سلبي. ويكمن الأثر الإيجابي في إسراع الدول العربية التي تبرم هذه الاتفاقيات في الإصلاح الاقتصادي وبذل الجهود لتحسين البيئة الاقتصادية. أما الأثر السلبي، فهو أن هذه الاتفاقيات تؤثر سلباً على التجارة العربية البيئية.

هاء- دور السياحة البيئية في التكامل الإقليمي العربي

26- قدم السيد فريد صالح عثمان، أستاذ مادة اقتصاديات السياحة، عرضاً حول دور السياحة العربية البيئية في دعم التكامل الإقليمي. وخلص إلى أن السياحة العربية البيئية بالغة الأهمية بالنسبة لبعض الدول العربية، وأنه من خلال تنمية السياحة العربية البيئية يمكن خفض معدلات التفاوت الاقتصادي بين الدول العربية، وتحقيق نوع من الاندماج الاجتماعي. وأشار إلى أن السياحة العربية شهدت تقدماً في السنوات الماضية، خلافاً للسياحة العالمية التي شهدت بعض التراجع. وأشار كذلك إلى أن هناك تزايداً في السياحة الوافدة إلى الدول العربية والسياحة العربية البيئية، علماً أن السياحة العربية البيئية تشكل النسبة الأكبر من السياحة الوافدة

إلى معظم الدول العربية. وحافظت المملكة العربية السعودية على الحجم الأكبر من السياحة العربية البينية الوافدة والمصدرة.

27- وتطرق السيد عثمان إلى الجهود المبذولة لتشجيع حركة السياحة العربية البينية، وإلى الإمكانيات الهامة التي تتسم بها الدول العربية والتي تخولها تحقيق تقدم كبير على مختلف أنواع السياحة بفضل موقعها وتاريخها وخصائصها الجغرافية ومناخها. غير أن معوقات وتحديات عدة تحد من تنمية السياحة العربية البينية، لخصها السيد عثمان بصعوبة الحصول على تأشيرات الدخول، وارتفاع كلفة التنقل بين الدول العربية، وضعف التنسيق والتعاون العربي في الترويج والدعاية للأماكن السياحية في مختلف البلدان العربية.

28- كما قدم السيد عثمان بعض التوصيات لمواجهة هذه المعوقات، واقترح بعض الإجراءات الواجب على صانعي القرار والقطاع الخاص اتخاذها لدعم دور السياحة العربية البينية في تعزيز التكامل الإقليمي العربي. ومن أهم هذه الإجراءات العمل على منح تأشيرات الدخول السياحية بمرونة أكبر، وتعزيز وسائل النقل والمواصلات وتنميتها، والترويج للأماكن السياحية والتسويق لها، ودعم دور القطاع الخاص، ودعم السياحة المستدامة، ودعم الاستثمار في القطاع السياحي، والاهتمام ببناء قاعدة بيانات وإحصاءات عن السياحة العربية البينية، بالإضافة إلى زيادة عدد الشقق الفندقية في الأماكن السياحية.

29- وأجمع المشاركون على ضرورة اختصار الوقت لتسوية الإجراءات وتخفيض الكلفة بهدف تشجيع السياحة العربية البينية.

واو- دور الاستثمار العربي البيني في التكامل الإقليمي العربي

30- عرض السيد يوسف منصور، مدير مركز الرؤية للاستشارات الاقتصادية والإدارية في الأردن، دراسة حول دور الاستثمار العربي البيني في التكامل الإقليمي العربي. وتطرقت الدراسة إلى تحليل إجمالي الاستثمارات العربية البينية ودراساتها، وإلى دور تلك الاستثمارات والاتفاقيات الاستثمارية الثنائية في تعزيز التكامل العربي، ودور التكامل العربي في تحفيز التدفقات الاستثمارية البينية. وتحدثت الدراسة عن التحديات التي تواجه الاستثمارات البينية للدول العربية، ودور الاستثمارات البينية في تعزيز التكامل العربي، ودور الاتفاقيات الثنائية في المساهمة فيه. واقترحت الدراسة بعض التوصيات اللازمة لتفعيل دور الاستثمارات العربية البينية في دعم جهود التكامل العربي.

31- وشدد السيد منصور على أنه من أجل تحسين الاستثمارات العربية البينية وزيادتها، يجب تحسين البيئة الاستثمارية. وأكد أن جزءاً كبيراً من الاستثمارات العربية توجه إلى المجال العقاري، وأن دور هذه الاستثمارات ضئيل فيما يتعلق بالعمالة والتوظيف. وبيتعد المستثمرون عن القطاع الصناعي الذي يتطلب وقتاً طويلاً فضلاً عن أن مردوده ليس سريعاً. وأشار السيد منصور إلى أن خفض قيمة الضريبة هو أكبر محفز للاستثمارات، وأن تحديد دور الاستثمار الأجنبي في ترويج التكامل الإقليمي موضوع غير محسوم وما زال عرضة للجدل. واعتبر أن التخصص في الإنتاج في الشركات عبر الوطنية، نتيجة تحرير التجارة بين الدول العربية، هو المسؤول عن التدفقات الاستثمارية البينية وزيادة التكامل الاقتصادي، مما يجعل العلاقة بين الاستثمار البيني وتحرير التجارة علاقة تكاملية. لذلك، من شأن تحسين البيئة الاستثمارية المحلية وتسهيل الدخول إليها ووضع الحوافز للاستفادة منها تحسين معدلات الاستثمار البيني وزيادة التكامل العربي، سواء كانت العلاقة تكاملية أو بديلة، خصوصاً مع ظهور الشركات العملاقة العربية وتوفر رؤوس الأموال والخبرات الفنية.

32- وأشار السيد منصور أيضاً إلى أن إجمالي الاستثمارات العربية البينية في الدول العربية وصل إلى حوالي 5.9 مليارات دولار أمريكي ويشكل ما نسبته 2.5 في المائة من مجموع الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى الدول النامية المضيفة للاستثمار، وما نسبته 0.9 في المائة من المجموع العالمي. وتدل هذه الأرقام على أن الاستثمارات العربية البينية ما زالت متدنية إذا ما قورنت بحجم الاستثمار المتدفق إلى الدول النامية ودول العالم ككل.

33- واقترح السيد منصور سلسلة من التوصيات لزيادة الاستثمار العربي البيني وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، من أبرزها: وضع اتفاقية استثمار عربية حديثة لحماية الاستثمارات البينية وتسهيل دخولها إلى الأسواق، وتمويل الاستثمار في مشاريع البنية التحتية عبر الوطنية والإقليمية لمساعدة التكامل الإقليمي.

34- وختم السيد منصور مشيراً إلى أن التفاعل الإستراتيجي بين الحكومة والقطاع الخاص ضروري لتحفيز الاستثمار. وأكد على ضرورة تحفيز الاستثمارات المحلية كخطوة لتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر.

35- وأجمع المشاركون على ضرورة تحسين البيئة الاستثمارية، وعدم الاعتماد على هيئات تشجيع الاستثمار، وضرورة التركيز على تجارة الخدمات التي تؤمن فرصاً استثمارية هامة.

ثالثاً- تنظيم الاجتماع

ألف- مكان الاجتماع وتاريخ عقده

36- عقد "اجتماع الخبراء حول المدخل القطاعي للتكامل الإقليمي العربي" في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، جمهورية مصر العربية، في الفترة 11-12 تموز/يوليو 2007.

باء- الافتتاح

37- افتتح السيد ناظم عبد الله، مدير إدارة العولمة والتكامل الإقليمي في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) الاجتماع، فشكر في البدء المشاركين على حضورهم، كما شكر جامعة الدول العربية على استضافتها لهذا الاجتماع. وأشار السيد عبد الله إلى أهمية التكامل الإقليمي في ضوء العولمة الاقتصادية والجهود التي تبذلها الإسكوا لمساعدة الدول العربية على تحقيق التكامل الإقليمي العربي.

38- وأكد السيد عبد الله أن الإسكوا قررت اختيار دراسة المدخل القطاعي للتكامل الإقليمي العربي نظراً لأهمية القطاعات المختارة في تحقيق هذا التكامل، وقد اختيرت أربعة قطاعات مهمة هي: التجارة العربية البينية، والاستثمار العربي البيني، والسياحة العربية البينية، والنقل. وقد تم تحليل دور هذه القطاعات في تحقيق التكامل الإقليمي العربي وتأثير التكامل الإقليمي على أداء هذه القطاعات، بما أن الطريق ذو اتجاهين، أي أن هذه القطاعات تؤثر في دعم التكامل وتتأثر به. وأشار السيد عبد الله إلى تركيز الاجتماع على دراسة وتحليل دور هذه القطاعات في دعم التكامل الإقليمي والسبل التي تؤدي إلى دعم هذا الدور من أجل الإسراع في إنجاز جهود الدول العربية في هذا المجال.

جيم- الحضور

39- حضر الاجتماع ممثلون عن ثلاث عشرة دولة عربية، بالإضافة إلى ممثلين عن جامعة الدول العربية والمعهد العربي للتخطيط ومجلس الوحدة الاقتصادية والاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في القاهرة، وعدد من الخبراء والمستشارين في القطاعات التي تساهم في التكامل الإقليمي العربي، ووفد إعلامي.

قائمة المشاركين(*)

ألف- الدول العربية

المملكة الأردنية الهاشمية

السيد مخلد سالم حامد العمري
رئيس قسم الاقتصاد الوطني
وزارة التخطيط والتعاون الدولي
عمان

هاتف: 962-64644466 تحويلة 519

خليوي: 962-777862228

فاكس: 962-65621919

بريد إلكتروني: mukhallad.o@mop.gov.jo

دولة الإمارات العربية المتحدة

السيد عادل يسلم الكثيري
رئيس قسم المنظمات
وزارة الاقتصاد
أبو ظبي

هاتف: 971-26265559

فاكس: 971-26276333

بريد إلكتروني: adel@economy.ae

مملكة البحرين

السيد صلاح المالكي
سكرتير أول بإدارة المنظمات الدولية
وزارة الخارجية
المنامة

هاتف: 973-17-200994

خليوي: 973-36627171

فاكس: 973-17-224006

بريد إلكتروني: salmalki@mofa.gov.bh

Almalki001@hotmail.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

السيد محمود بوشفر
رئيس مكتب بالمديرية العامة للتجارة الخارجية
وزارة التجارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

هاتف: 213-21-644182

فاكس: 213-21-631206

بريد إلكتروني: mahbouch@hotmail.com

السيد إباد حسن علي
مدير التجارة والمنافسة
هيئة تخطيط الدولة
دمشق

هاتف: 963-11-5161065

خليوي: 963-93-3693603

فاكس: 963-11-5161051

بريد إلكتروني: eyadali@postmaster.co.uk

السيد دعبس محمد عباس
معاون مدير العلاقات العربية لشؤون الاتفاقيات
وزارة الاقتصاد والتجارة
دمشق

هاتف: 963-11-2213513

فاكس: 963-11-2278222

بريد إلكتروني: Abu-abbas@maktoob.com

جمهورية السودان

السيد مصطفى محمد نور سعيد
مدير إدارة العلاقات الخارجية
وزارة الاستثمار
الخرطوم

هاتف: 249-183787193، 249-1222272099

فاكس: 249-183787195

السيد عثمان الإمام محمد الإمام
مدير عام السياحة
وزارة السياحة
الخرطوم

هاتف: 249-912137127

فاكس: 249-183773611

السيدة عائشة عبد الوهاب مالك حاج الأمين
مفتشة

وزارة التجارة الخارجية

الخرطوم

هاتف: 249-918028161

فاكس: 249-183776359

جمهورية العراق

وزير مفوض
نائب مساعد وزير الخارجية للعلاقات الاقتصادية الدولية
القاهرة
هاتف: 202-25747507
خليوي: 2012-27828843
فاكس: 202-25801124
بريد إلكتروني: yasseratef@hotmail.com

السيدة كريمة عبد المنعم النبال
مدير عام
قطاع السياسات وتقييم الأداء الاقتصادي
الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة
القاهرة
هاتف: 202-4055619
خليوي: 2012-1122468
فاكس: 202-4055429
بريد إلكتروني: k.elnayal@yahoo.com

السيدة مها سراج الدين مصطفى
خبير اقتصادي
وزارة الاستثمار، مكتب الوزير
القاهرة
هاتف: 202-24055628
خليوي: 2010-5675816
فاكس: 202-24055635
بريد إلكتروني: mserag@investment.gov.eg

السيد شريف الجمال
سكرتير ثالث
وزارة الخارجية
القاهرة
هاتف: 202-5747507
خليوي: 2012-3984039
فاكس: 202-5801124
بريد إلكتروني: selgammal77@yahoo.com

السيدة ياسمين الفيشاوي
باحث سياسات تجارية دولية
وزارة التجارة والصناعة
القاهرة
هاتف: 2341768-202
فاكس: 20223421768
بريد إلكتروني: y.elfishawy@tas.gov.eg
جمهورية مصر العربية (تابع)

السيد طارق محمد مطر
محلل اقتصادي

السيد سامي متي بولص
وكيل وزارة
وزارة التخطيط والتعاون الدولي
بغداد
هاتف: 964-7901911244
بريد إلكتروني: smpp_66@yahoo.com

سلطنة عُمان

السيد خلفان بن سعيد الرحبي
مدير دائرة المنظمات والمؤتمرات
وزارة التجارة والصناعة
مسقط
هاتف: 968-24817286
خليوي: 968-99243857
فاكس: 968-24815400
بريد إلكتروني: ksh123@hotmail.com

دولة قطر

السيد محمد نجيب الكردي
مراقب مالي
الهيئة العامة للسياحة والمعارض
الدوحة
هاتف: 974-4628555
خليوي: 974-5833124
فاكس: 974-4674695
بريد إلكتروني: kurdi@qatartourism.gov.qa

الجمهورية اللبنانية

السيد مروان ميخايل
مستشار الوزير
وزارة الاقتصاد
بيروت
هاتف: 961-1-982294، تحويلة 1607
خليوي: 961-3-158080
فاكس: 961-1-982297
بريد إلكتروني: mmikhael@economy.gov.lb

جمهورية مصر العربية

الوزير المفوض السيد ياسر عاطف عبد القادر

السيد عبد الله عبد الولي حميد نعمان
وكيل مساعد لشؤون التنمية الصناعية والاستثمار
وزارة الصناعة والتجارة
صنعاء
هاتف: 967-1235470
خليوي: 967-711138295
فاكس: 967-1251557
بريد إلكتروني: alnouman16@yahoo.com

السيد علي ثابت حرمل
مدير إدارة المنظمات الدولية
وزارة التخطيط والتعاون الدولي
صنعاء

هاتف: 967-1250116، 967-1250630
فاكس: 967-1250662
بريد إلكتروني: ali_harmal@yahoo.com

السيد علي يحي اليمنى
مدير إدارة الدراسات الاقتصادية الكلية
وزارة التخطيط والتعاون الدولي
صنعاء
هاتف: 967-1-239720، 967-1-250106
فاكس: 967-1-239706
بريد إلكتروني: yamani_a@yahoo.com

باء- المنظمات الإقليمية والدولية

مدير إدارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات
جامعة الدول العربية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 2025752966
خليوي: 201796284
فاكس: 2025740331
بريد إلكتروني: arahman.sabry@las.int

السيد خالد والي
رئيس قسم تجارة الخدمات
إدارة التجارة والتنمية
جامعة الدول العربية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 2025750511
فاكس: 2025740331
بريد إلكتروني: khaledmwali@yahoo.com
جامعة الدول العربية (تابع)

السيدة صالحة عبد الرحمن أبو سبعة
رئيس قسم السياحة
الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية

وزارة التجارة والصناعة
القاهرة
هاتف: 20223422347
فاكس: 2022340496
بريد إلكتروني: t.mater@tas.gov.eg
Tarek_matar@hotmail.com

السيد نبيل إمام
رئيس الإدارة المركزية لشؤون التصدير
قطاع التجارة الخارجية
وزارة التجارة والصناعة
القاهرة

السيدة عادل رجب
مستشار اقتصادي للسيد الوزير
مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات:
القاهرة

هاتف: 202626780
خليوي: 20122116274
فاكس: 202637199
بريد إلكتروني: adlaragab@tourism.gov.eg

جمهورية اليمن

المعهد العربي للتخطيط

السيد أحمد الكواز
خبير اقتصادي
المعهد العربي للتخطيط
ص. ب.: 5834، الصفاة
الكويت، دولة الكويت
هاتف: 009654843130
خليوي: 009659842400
فاكس: 009654842935
بريد إلكتروني: ahmed@api.org.kw

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

السيد حمدي عبد العليم يوسف
خبير
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 2025755045
فاكس: 2025754090
بريد إلكتروني: hyousssef43@yahoo.com
جامعة الدول العربية

الوزير المفوض السيد عبد الرحمن صبري

جامعة الدول العربية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 20105671499
فاكس: 2025743023
بريد إلكتروني: mba_bahgat@yahoo.com

السيد أحمد شبلي
مستشار المندوبية الدائمة
المندوبية الدائمة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية
جامعة الدول العربية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 2027380363
فاكس: 2027364158
بريد إلكتروني: fanous15dz@yahoo.fr

السيد سامح عز الدين مصطفى
إحصائي
إدارة الإحصاء وقواعد المعلومات
جامعة الدول العربية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 2023580117
بريد إلكتروني: sameh_ezz711@hotmail.com

جيم- خبراء ومستشارون

السفير فريد صالح عثمان
أستاذ مادة اقتصاديات السياحة
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 202-3821040
خليوي: 2010-9159695، 2012-3966309
فاكس: 202-3827152
بريد إلكتروني: faridmohamedsaleh@hotmail.com

دال- وكالات الأمم المتحدة

جامعة الدول العربية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 2025750511
خليوي: 20122116761
فاكس: 2025740331
بريد إلكتروني: sabusabaa@yahoo.com

السيد محمود رضا فتح الله
رئيس قسم الشؤون الجمركية
إدارة التجارة والتنمية
جامعة الدول العربية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 2025750511
فاكس: 2025740331
بريد إلكتروني: m_r_fathallah@hotmail.com

السيد عبد الكريم خونده
سكرتير ثالث
المندوبية الدائمة للجمهورية العربية السورية
جامعة الدول العربية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 20237495210
فاكس: 20233358232
بريد إلكتروني: aboudkh@msn.com
السيد بهجت أبو النصر
سكرتير ثالث

السيد يوسف منصور
مدير
الرؤية للاستشارات الاقتصادية والإدارية
عمان، الأردن
هاتف: 962-6-5571052
خليوي: 7-5603351
فاكس: 962-6-5561053
بريد إلكتروني: ymansur@enconsult.com
yusufmmansur@yahoo.com

السيد معتصم رشيد سليمان
مدير إدارة الدراسات والبحوث الاقتصادية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 202-5750511
مباشر: 202-5740331
بريد إلكتروني: drmuatasem@yahoo.com

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

مستشار اقتصادي
المشروع العربي للتجارة الدولية والتنمية البشرية
والإدارة الاقتصادية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 20227702278
خليوي: 20100068687
فاكس: 20225773361
بريد إلكتروني: luis.abugattas@undp.org

السيد أحمد مصطفى
مدير المشروع العربي للتجارة الدولية والتنمية البشرية
والإدارة الاقتصادية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
القاهرة، جمهورية مصر العربية
هاتف: 20225784840
خليوي: 20100069688
فاكس: 20225773361
بريد إلكتروني: ahmed.moustafa@undp.org

السيد لويس أبو غطاس

هاء- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

السيد ناظم عبد الله
مدير إدارة العولمة والتكامل الاقليمي
الامم المتحدة، الإسكوا
ص. ب.: 11-8575
بيروت، الجمهورية اللبنانية
هاتف: 009611981301 (تحويلة 1347)
مباشر: 009611978347
فاكس: 009611981510
بريد الكتروني: zein@un.org

السيدة مارال طاشجيان
مساعدة فريق
فريق التكامل الإقليمي والتمويل للتنمية
إدارة العولمة والتكامل الاقليمي
الأمم المتحدة، الإسكوا
ص. ب.: 11-8575
بيروت، الجمهورية اللبنانية
هاتف: 009611981301 (تحويلة 1345)
مباشر: 009611978345
فاكس: 009611981510
بريد الكتروني: tashjian@un.org

السيد أبو القاسم عبدالله
رئيس فريق التكامل الإقليمي والتمويل للتنمية
إدارة العولمة والتكامل الاقليمي
الأمم المتحدة، الإسكوا
ص. ب.: 11-8575
بيروت، الجمهورية اللبنانية
هاتف: 009611981301 (تحويلة 1351)
مباشر: 009611978351
فاكس: 009611981510
بريد الكتروني: abdallan@un.org

السيد نبيل صفوت
رئيس فريق النقل
إدارة العولمة والتكامل الاقليمي
الأمم المتحدة، الإسكوا
ص. ب.: 11-8575
بيروت، الجمهورية اللبنانية
هاتف: 009611981301 (تحويلة 1341)
مباشر: 009611978341
فاكس: 009611981510
بريد الكتروني: abdullah14@un.org

السيدة ناديا عوض
مساعدة فريق
فريق التكامل الإقليمي والتمويل للتنمية
إدارة العولمة والتكامل الاقليمي
الأمم المتحدة، الإسكوا
ص. ب.: 11-8575
بيروت، الجمهورية اللبنانية
هاتف: 009611981301 (تحويلة 1362)

السيد نبيل صفوت
رئيس فريق النقل
إدارة العولمة والتكامل الاقليمي
الأمم المتحدة، الإسكوا
ص. ب.: 11-8575
بيروت، الجمهورية اللبنانية
هاتف: 009611981301 (تحويلة 1342)
مباشر: 009611978342
فاكس: 009611981510
بريد الكتروني: safwatn@un.org
السيدة ثريا زين
باحثة اقتصادية
فريق التكامل الإقليمي والتمويل للتنمية
إدارة العولمة والتكامل الاقليمي

مباشرة: 009611978360
فاكس: 009611981510
بريد الكتروني: awad2@un.org

